ختان الاناث

تعريف ختان الاناث، او بتر الأعضاء التناسلية للنساء هو البتر الكامل او الجزئي للأعضاء التناسلية للمرأة. أعتقد ان ما دفعني لأكون ناشطة هو تعرضي للختان أو بتر أعضائي التناسلية بعد اسبوع من ميلادي. اسمي جاها ديكوري وانا مؤسسة والمديرة التنفيذية لمؤسسة اياد سالمة للبنات، وانا ايضا اول سفيرة النوايا الحسنة لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لمنطقة إفريقيا. النساء والفتيات التي تعرضن لبتر أعضائهن التناسلية والإجبار على زواج القاصرات يعانون من الكثير من العواقب والتحديات السيكولوجية والجسمانية التي عليهن ان يواجهوها. وعندما تتعرض فتاة لبتر اعضائها التناسلية، لا مناص من أن تعيش مع العواقب الجسمانية والكرب السيكولوجي الناتج من شعورها بأنها فقدت شيء ولا حول لها. إنه شيء يسلب الكثير من المرأة والفتاة. انا اسمي رضا الضنوكي، محامي ومدير تنفيذي لمركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية من مصر وتحديدا مقر المركز من المنصورة، الدقهلية وبنغطي محافظات الجمهورية كلها على اختلاف انواعها. الحقيقة الوضع نقدر نقول انه مركب ومعقد جداً، مش هنلقي باللوم على حد معين، فيه الثقافة المجتمعية، فيه الأطباء. مؤخرا الناس بتتصور ان الختان رغم كونه، الا انهم مازالوا بيطبقوه عشان بيبقى فيه مضاعفات وانتقال العدوى، فتصوروا انه دا لو تم على يد الأطباء هيكون الوضع أفضل حالاً. رغم ان فيه قرارات وزارية من وزارة الصحة بتحريم ومنع الختان، إلا ان الوزارات نفسها او الوحدات الصحية بتقوم بالختان. فيه فيديو مشهور لنقيب الأطباء بمحافظة السويس بعد مقتل ميار موسى سئل ازاي دا يتم في مستشفيات حكومية قال عادي ما هو دا الطبيعي، وبعدين فيه حالات بتحتاج، قال كدا بالنص فيه حالات بتبقى عندها قد كف اليد. كمان الأوقاف رغم صدور فتوى من شيخ الأزهر بتحريم الختان، الا انك لما تيجي تعمل ندوة وحد يحضر من الأوقاف، يقولك انا عندي بنتين وبشوف ان فيه بنت منهم محتاجة للختان فبوديها للطبيب. إذن فين التوعية اللي انت كدولة بتقولي ان انا كدولة بحققها وبقوم بيها، من ناحية فيه قانون وفيه قرارات ومن ناحية تانية فيه ممارسات وممارسات عنيفة وأقوال ياريتها صح انما مغلوطة. من تحليلنا لواقع الأحكام. ان الحكم الأول في الدقهلية كان أخد براءة من تهمة ختان الاناث في المحكمة الجزئية وكمل استئناف وكانت العقوبة هزيلة جداً. صدر حكم بعقاب المتهم 3 شهور والشرطة سابته سنة و4 شهور حتى يتم القبض عليه. أما المحاكمة الثانية، تم الحكم على المتهمين بسنة مع إيقاف التنفيذ، والدولة لم تقم بالطعن في النقض. القضية الأولى كان المتهمين فيها الأب والأم لأنهم اللي بيقودوا الفتاة ويصطحبوها إلى الجاني اللي هو الطبيب او الداية او الى الممرض او حلاق الصحة زمان. المدعي، احنا للأسف مبنعرفش النوع دا من الجرائم الا للأسف لما البنت بتموت. بندرس حالات في الدول العربية، حاالة من اليمن موجودة، بنعمل احصائيات ضخمة وتخض في السودان والصومال. هقولك شيء غريب انما مفيد. شقيقاتنا من سوريا لما بيتجوزوا مصريين بيختنوا بناتهم، انا مش شايف ان الأمور بتضائل، الأمور بتزداد سوءاً. جاها ديكوريه: ما يجب أن نقوم به هوالبدأ بإيجاد حلول محلية والعمل مع الرموز الدينية والشباب والناجيات. أعتقد هذا هو الطريق في المستقبل، وادماج الإعلام في كل ما نقوم به. أبهرني لقائي مع نائب الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وأن استمع منه أن بتر الأعضاء التناسلية هو ميراث ليس له أي علاقة بالدين الإسلامي، أعتقد أن هذا يمثل كل شيء بالنسبة لي. أعتقد ان ظواهر بتر الأعضاء التناسلية وزواج القصر في انخفاض نتيجة لحملات التوعية المختلفة ومؤسسات مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة التي تقوم بأعمال جليلة في الدفاع والعمل مع مؤسسات على المستوى الجذري فاعتقد أن الرسالة وصلت وأن المزيد من الناس أضحت مدركة.